

عمل هندسي التركيب فيه تناغم بين الخطوط والمساحات الافقية والعمودية من جهة، ونصف الدائرة والاستدارات من جهة اخرى.

٩/٤ ندى رعد، رخام، عرض حوالى ١٤٠ سم، عام ١٩٨٠.

الانطباعية، وهو يقترب الى الواقعية دون التقيّد بدقة النسب، وهو قريب لاسلوب عزة مزهر. وفي التركيب الخشبي هنالك شوقي شوكتي الذي اشتغل في الخشب ببراعة مهنية، فركب قطعها المخروطة المصقولة باسلوب خاص. وهنالك ايضا في حفر الخشب فاروجان مارديريان (مواليد ١٩٣٧) الذي يسير وراء جمالية الشكل من خلال أسلبة الكتلة وسلاسة الاطار.

حركة الشكل الخارجية. وعماد عيسى (مواليد ١٩٥٣) وهو أبرز فناني الرفض في زمن جنون الحرب الاهلية اللبنانية. إسترجع منحى "الدادا" والغرض المصنوع، وأكد فن الفكرة والثورة على اللوحة والعمل النحتي. أعماله تركيبية بالمواد المختلفة تصدم المتلقي ليثور معها. وقد انعكس منحى الرفض لدى الرسام آرام جوغيان بأعمال تركيبية في الخشب ومواد اخرى تلفتنا بألوانها.

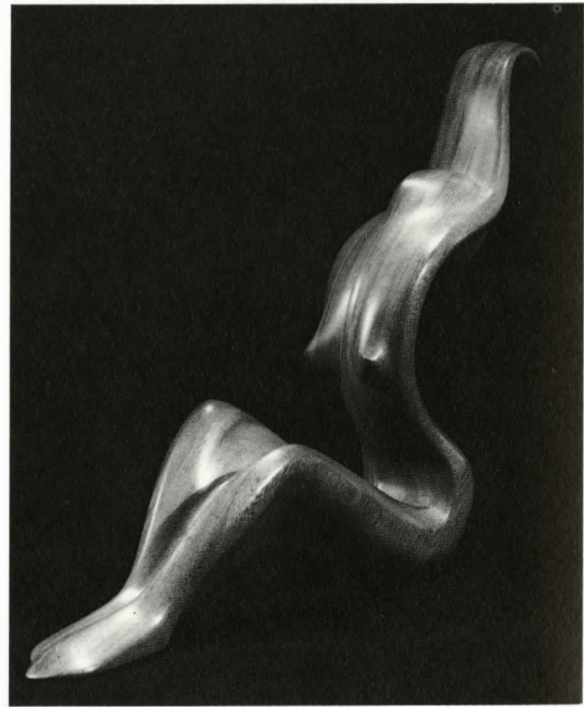
لم يكتسب النحت اللبناني الحديث هوية خاصة به. بقي يستوحي النحت الغربي عامة، والنحت التجريدي بين الحريين العالميتين. وأبرز صفاته أنه نحت مداري غني بالقماشة، أغلبه نتيجة حوار مباشر مع الرخام والحجر. أكثر الاساليب المتبعة انتشاراً قد

وهنالك جورج اسحاق وشاهين رفول (مواليد ١٩٦١) اللذان يسيران بمنحى التجريد اللبناني المؤسلب. وهنالك سعد الله لبس الذي حاول الخروج من هذا المسار الى اسلوب بدائي مبسط. والياس بزعوني الذي نرى فيه ملامح المدرسة

١٠/٦ مروان صالح، حلم وانكفاء، خشب، مقياس ٤٨ × ٣٣ سم، عام ١٩٨٦.
يتمطى الخشب بليونة ليأخذ ملامح الانسان، محاولاً التعبير بالشكل والحركة عن صراع الانسان مع مصيره.



المختلفة. أما في الطرف الآخر، حيث ينمو العمل ويتطور الشكل خلال سير عملية النحت وحوار الازميل مع الخشب، فنرى منحى يوسف بصبوص الذي يلحق مسام الخشب وعروق الجذور في أعماله المدارية التجريدية حتى توصله الى أقصى مداها. ونجد، في المنحى عينه أيضاً، أعمال مروان صالح (مواليد ١٩٥٠) الذي يستخرج أشكالاً إنسانية في جذوع خشب الزيتون في نفس جبراني. وابراهيم ذود الذي ابتداءً عام ١٩٨٨ بالنحت وهو يستخرج الشكل من جوف الخشب دون قيود المحاكاة. ويبقى لكل فنان منحاه. فقد تأثر ميشال المير ومحمد صقر بالمدرسة البدائية كما شاهدها في الخشبيات الافريقية والجزر الاستوائية. وانجرفت سلوى روضه شقير في التيار التشكيلي الحديث ولكنها، في الوقت نفسه، تمسكت بخشبة الفكر التراثي وفرضت تصورهما على الخشب. وحاو غسان كلنك الخشب بنظرة لا ترضى من الشكل أقل من كمال التكوين، فتقلصت الكتلة بين يديه كلما أمعن فيها نحتاً، ليترك في النهاية لقماشتها أن تتكلم لغتها. وحاول ميشال بصبوص الاساليب المختلفة في تشكيل خشبياته الشخصية المنتصبة وتجريداته، فاحترم أحياناً عناصر مادة الخشب، فتركها تفرض عليه انحناءات الكتلة وخطوط الاطر من خلال حوار مع مسام الخشب وعروقه، ولكنه غالباً ما ثار على قماشه الخشب فترك إزميله يكسبها قماشاً غريبة عنها. وقد بقي ألفونس فيليبس مع الطبيعة في أغصانها واستعان شوقي شوكيني بعمل النجارة لينتج القطع الدقيقة الصنع المشابهة. ولكنهم جميعاً، باستثناء ميشال بصبوص في مراحل تقنيته المتأخرة، رجعوا الى لون الخشب الدافئ، واتجهت أعمالهم جميعاً لتسكن الاماكن المغلقة حيث يحيا الخشب في دفء مناخه.

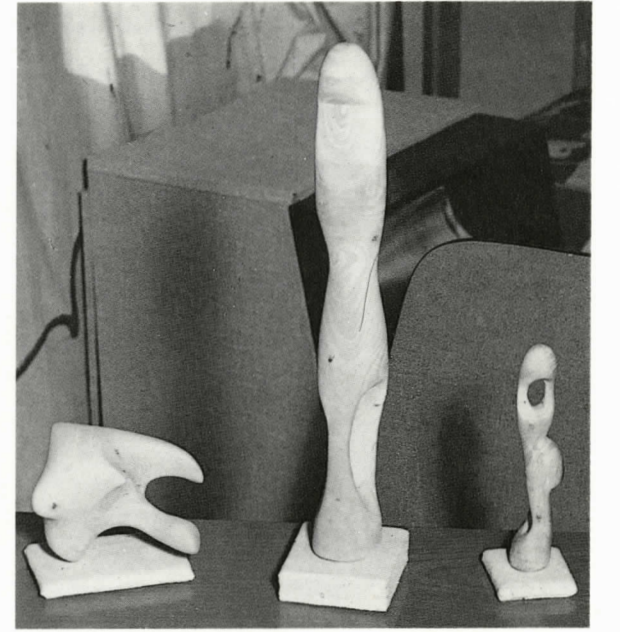


١١/٦ فاروجان مردريان، المستلقية، خشب اركوكو، مقياس ٤٢ × ٣٢ سم، عام ١٩٨٨.
خطوط الاطار السريعة المتعرجة ترسم حركة الجسم المتلوي بأناقة ملحوظة وبايقاع تلند له العين.

فحاور قشورها وأكسبها تموجات هاجسها الحركة الدائمة. ثم أوقف هذه الحركة عندما أعطى الخشب لوناً وبريقاً خاصاً، فغطى مسام الخشب وأطفأ حرارة قماشته. وفي الاسلوب الثاني شكّل المرأة برداء، ترك الهواء يتلاعب به، فأوجد حركة دائمة في الخطوط المتكررة، تطمح دائماً لأن تأخذ الحركة اللولبية. أما فاروجان مردريان، فقد خاطب العارية دون ثرثرة تشكيلية. فاخترل الشكل وبسط الاطار ومطّ المساحات وحاول خلق الحركة بأسلوب الشكل المداري. فخفف من الكتلة وترك الخطوط والمساحات تلحق حركة دائرية حول كتلته.

أقدم عدد من الرسامين بتركيب أعمال خشبية من خشب صنديق الخضروات والفاكهة، منهم جان خليفة وأمين الباشا. لَوْن الباشا أعماله الصغيرة بالوان زخرفية، فخلق فيها مفارقة تزاوج الكتلة الحقيقية بالفضاء البصري. بينما اكتفت أعمال خليفة باللون الاسود فبرزت فيها عناصرها التشكيلية البسيطة. وقد قام عدد من النحاتين بأعمال خشبية أمثال محمد الحفّار الذي أبرز في أعماله غنى الكتلة وأناقة إطارها مع غنى في الصياغة التجريدية. وتوفيق عبد العال الذي جمع العنصر الشخصي مع الزخرفة البارزة، ومنحى التجريد مع تعبيرية واضحة، كما حاول الجمع بين النفس التكراري في الرقش التقليدي مع الخطوط الحرة في العمل التشكيلي المعاصر.

تكوّنت الخشبيات في لبنان من خلال تأثيرات متعددة في أسلوب العمل والمنحى، أملتها طبيعة الخشب التي تتحدى المحفار من ناحية، وأسلوب تعامل الفنان مع هذا التحدي. فنرى في عمل يوسف الحويك أن الموضوع فرض نفسه على الخشبة فلم يتوان عن الدخول في دقائق الملامح التعبيرية في الوجه والاطراف، وترك التفاصيل تظهر في الثياب. ولم يجد ميشال بصبوص وسلوى روضه شقير كثيراً عن هذا المنحى، إذ فرضا الشكل على كتلة الخشب بأساليبيها



٩/٦ ميشال المير، خشب، ارتفاع العمل الاطول حوالى ٣٠ سم.
ثلاثة اعمال تجريدية فيها مسحة من الانسان والطبيعة. العمل الاطول غير مكتمل الرؤيا، بينما العمل الى اليسار غني بالكتل العضوية.

الارض، وترفع قامتها في الفضاء، وتتعري من ثيابها، وتسلح جلدها حتى العظم لتصبح في النهاية شعراً صافياً في فضاء أثري.

قام عماد عيسى بتركيب الاشياء الجاهزة المصنوعة بمواد مختلفة بأسلوب مبسط. موقفه ثوري مناهض للعمل الفني "البرجوازي"، صدمه تمزق بلده وشعبه فجاءت أعماله صدامية رافضة.

دخلت الماكينة الصناعية في صنع القطع الدقيقة المختلفة لأعمال شوقي شوكيني. وكثيراً ما تتكرر القطعة الواحدة مراراً في العمل فتنتقلها الماكينة بأمانة ليست من صفات يد الانسان. ويركّب شوكيني هذه القطع حسب مخططه الميكانيكي المفصل. فبين عمله بناء، في دقة الماكينة، وفي تكرار الرسم الصناعي، فيحمل مفارقة غشاء الخشب اللّماع بعصبه الحي وقماشته الحارة مع التركيب الآلي الدقيق.

إشتغل سامي الرفاعي الخشب بمنحيين وأسلوبين مختلفين. أخذ جذور الأشجار ذات الكتلة الثقيلة